ماكان ضر ليالى الوصل لو بقيت • وارغمت بلقاكم انف واشينا •
وجمعت شملنا فضلا وتكرمة • حتى نرى ما نعانى من تصافينا •
يا دهرنا اذ دعى الداعى لفرقتنا • كيف انخدعت الى ان قلت امينا •
ماكان اسرع حكما جآنا عجلا • فسل لذاتنا من بين ايدينا •
فحسبنا يا رزايا الدهر حادثنا • وبعض ما قد جرى من ذاك يكفينا •
ومن تحقق ما قد حل منه بنا • فما يريد على الدعوى براهينا •
يا بدر تم تجلى فى دجى شعر • وغصن بان تثنى فى الربى لينا •
ويا غزال النقى جيدا وملتفتا • ووجنة الروض تفاحا ونسرينا •
بالله هل ذهبت تلك المحاسن او • حالت حلاك التى كانت امانينا •
وهل تنكس ذاك القد او سلبت • منه الرشاقة لما راح مدفونا •
وهل تغير ذاك الوجه او ذهبت • محاسن عن بدور التم تغنينا •
فان شممت عبيرا فى الجنان لانفا • س النحيات فاذكرنا وحيينا •
فان تمتعت فى الفردوس يا سكنى • بطيب عيش فلا تنسى لياليناً •

وكتب ابن زيدون الى ولادة يوما من الزهراء

انى ذكرتك بالزهراء مشتاقا • والجو طلق ووجه الارض قد راقا •
وللنسيم اعتلال فى اصائله • كانه رق لى فاعتل اشفاقا •
والروض عن مائه الفضى مبتسم • كما شققت عن اللبات اطواقا •
يوم كأيام لذات لنا انصرمت • بتنا لها حين نام الدهر سراقا •
نلهو بما يستميل العين من زهر • جال الندى فيه حتى طال اعناقا •
كان اعينه اذ عاينت ارقى • بكت لما بى فجال الدمع رقراقا •
لا سكن الله قلبا عن تذكركم • ولم يطر بجناح الشوق خفاقا •
لو شاء حملى نسيم الريح حين سرى • وافاكم بفتى اضناه ما لاقى •
والان احمد ما كنا لعهدكم • سلوتم وبقينا نحن عشاقا •

ومن

ومن نظمه

ولقد شكوتك بالضمير الى الهوى • ودعوت من حنق عليك فامنا •
منيت نفسى من وصالك ضلة • ولقد تغر المرء بارقة المنى •

ومن نظمه

اما منى قلبى فانت جميعه • يا ليتنى اصبحت بعض مناكا •
يدنى مزارك حين شط به النوى • وهم اكاد به اقبل فاكا •

ومن قصيدة يمدح بها عبادا فى يوم عيد

ولما قضينا ما عنانا قضاؤه • وكلهما اوليت داع فملحف •
رايناك فى اعلى المصلى كانما • تطلع فى محراب داود يوسف •

ومن نظمه

بينى وبينك ما لو شئت لم يضع • سرا اذا ذاعت الاسرار لم يذع •
يا بايعا حظه منى ولو بذلت • لى الحياة بحظى منه لم ابع •
يكفيك انك ان حملت قلبى ما • لا تستطيع قلوب الناس يستطع •
ته احتمل واستطل اصبر وعز اهن • وول اقبل وقل اسمع ومر اطع •

وعز

وله

الم يان ان يبكى الغمام على مثلى • ويطلب ثارى البرق منصلت النصل •
وهلا اقامت انجم الزهر ماتما • لتندب فى الافاق ما ضاع من مثلى •
امعنونة الاحفان مالك والها • الم ترك الايام نجم الهوى قبلى •
ولله فينا علم غيب وحسبنا • به عند جور الدهر من حكم عدل •
وفى ام موسى عبرة اذ رمت به • فى اليم فى التابوت فاعتبرى واسلى •

هوى
الي

ومنه من قصيدة كتبها من السجن الى ابن جهور

ما جال بعدك لحظى فى سنا القمر • الا ذكرتك ذكر العين بالاثر •
ولا استطلت ذماء الليل من اسف • الا على ليلة سرت مع القصر •

Copyright © King Saud University